المحاضرة التاسعة:

"وَأَمَّا الْمُعَزِّي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ." (يو 14: 26)

i. **هناك تعاليم للسيد المسيح اتفقت فيها الأناجيل الإزائية مع إنجيل يوحنا:**

I. **<u>بداية ومنبع الخلاص هو عمل الثالوث</u>، في (مت 11: 27) واتفق معه (لو 10: 22) :" كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الابْنَ إِلاَّ الآبُ، وَلاَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الآبَ إِلاَّ الابْنُ وَمَنْ أَرَادَ الابْنُ أَنْ يُعْلِنَ لَهُ." هنا الآية تكشف العلاقة بين الآب والابن، ونجد يوحنا اتفق معهما كالتالي:**

- فمن جهة سلطان الابن " كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي" فنجد يوحنا له نفس هذا التعليم وكرره مرتين في (يو 3: 35): "اَلآبُ يُحِبُّ الابْنَ وَقَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ." وفي (يو 13: 3): " يَسُوعُ وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ الآبَ قَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى يَدَيْهِ،"

- من جهة أنه لا يوجد من يعرف الابن إلا الآب "وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الابْنَ إِلاَّ الآبُ" نجد يوحنا في (10: 15) يقول: " كَمَا أَنَّ الآبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الآبَ. " وكررها في (يو 8: 19): "فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ هُوَ أَبُوكَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «لَسْتُمْ تَعْرِفُونَنِي أَنَا وَلاَ أَبِي. لَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا»."

- من جهة أنه لا يوجد من يعرف الآب إلا الابن نجده في متى ولوقا "وَلاَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الآبَ إِلاَّ الابْنُ" وقد كررها يوحنا أربع مرات في (يو 1: 18) حيث أظهر أن معرفة الآب لن تتم إلا بمعرفة الابن: "اَللهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. اَلابْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ خَبَّرَ." وفي (يو 7: 29): "أَنَا أَعْرِفُهُ لأَنِّي مِنْهُ، وَهُوَ أَرْسَلَنِي»." وفي (يو 10: 15): "وَأَنَا أَعْرِفُ الآبَ." وفي (يو 17: 25): "أَيُّهَا الآبُ الْبَارُّ، إِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْكَ، أَمَّا أَنَا فَعَرَفْتُكَ."
- من حيث أن الابن هو أقنوم الإعلان عن الآب وتعريف الناس به "وَمَنْ أَرَادَ الابْنُ أَنْ يُعْلِنَ لَهُ." ونجده في (يو 17: 26): "وَعَرَّفْتُهُمُ اسْمَكَ وَسَأُعَرِّفُهُمْ."

II. **من جهة التعليم عن الصليب:**

- أن الصليب ارتفاع ففي (لو 9: 51): "وَحِينَ تَمَّتِ الأَيَّامُ لارْتِفَاعِهِ ثَبَّتَ وَجْهَهُ لِيَنْطَلِقَ إِلَى أُورُشَلِيمَ،" هنا عبر عن طريقة موت المسيح بلفظة "ارْتِفَاعِهِ" والتي حرفياً تعني أنه في موته سيرتفع عن الأرض. وفي تعاليم يوحنا عن صليب المسيح استخدم نفس اللفظ ثلاث مرات في (يو 3: 14-15): "«وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ هكَذَا يَنْبَغِي أَنْ <u>يُرْفَعَ</u> ابْنُ الإِنْسَانِ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ. " وفي (يو8: 28): "فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «مَتَى <u>رَفَعْتُمُ</u> ابْنَ الإِنْسَانِ، فَحِينَئِذٍ تَفْهَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ،" وفي (يو 12: 32): "وَأَنَا إِنِ <u>ارْتَفَعْتُ</u> عَنِ الأَرْضِ أَجْذِبُ إِلَيَّ الْجَمِيعَ»."

- سبب الموت في (مت 20: 28): "كَمَا أَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيَخْدِمَ، <u>وَلِيَبْذِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ</u>»." ونفس التعليم في (مر 10: 45) وفي يوحنا نجد نفس الخط (يو 10: 11): "أَنَا

هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذِلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ." وفي (يو 10: 15): "وَأَنَا أَضَعُ نَفْسِي عَنِ الْخِرَافِ."

- ثمرة موت المسيح عند (مت 1: 21): "فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ. لأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ»." وعند (لو 2: 11): "أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمُ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ." ونجده عند يوحنا في (يو 3: 17): "لأَنَّهُ لَمْ يُرْسِلِ اللهُ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيَدِينَ الْعَالَمَ، بَلْ لِيَخْلُصَ بِهِ الْعَالَمُ." لذلك عندما ذهب المسيح في مدينة السامرة ومكث يومين معهم نجد السامريين يشهدون في (يو 4: 42): "وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ: «إِنَّنَا لَسْنَا بَعْدُ بِسَبَبِ كَلاَمِكِ نُؤْمِنُ، لأَنَّنَا نَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا وَنَعْلَمُ أَنَّ هذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ الْمَسِيحُ مُخَلِّصُ الْعَالَمِ»."

- الوقت المحدد للصلب لتتميم الخلاص علَّم عنه كل من متى ومرقس ولوقا، ففي (مت 26: 17-18): " وَفِي أَوَّلِ أَيَّامِ الْفَطِيرِ تَقَدَّمَ التَّلاَمِيذُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ لَهُ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نُعِدَّ لَكَ لِتَأْكُلَ الْفِصْحَ؟ فَقَالَ: «اذْهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، إِلَى فُلاَنٍ وَقُولُوا لَهُ: الْمُعَلِّمُ يَقُولُ: إِنَّ وَقْتِي قَرِيبٌ. عِنْدَكَ أَصْنَعُ الْفِصْحَ مَعَ تَلاَمِيذِي»." وعندما كان يصلي في لبستان في (مر 14: 35): "ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا وَخَرَّ عَلَى الأَرْضِ، وَكَانَ يُصَلِّي لِكَيْ تَعْبُرَ عَنْهُ السَّاعَةُ إِنْ أَمْكَنَ." حيث هناك وقت أو ساعة معينة للارتفاع على الصليب وفي خميس العهد في (لو 22: 14): "وَلَمَّا كَانَتِ السَّاعَةُ اتَّكَأَ وَالاثْنَا عَشَرَ رَسُولًا مَعَهُ،" وعند القبض عليه في البستان في (لو 22: 53): "وَلكِنَّ هذِهِ سَاعَتُكُمْ وَسُلْطَانُ الظُّلْمَةِ»." وفي عرس قانا الجليل في (يو 2: 4): "قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مَا لِي وَلَكِ يَا امْرَأَةُ؟ لَمْ تَأْتِ سَاعَتِي بَعْدُ»." و قالها لإخوته في عيد المظال عندما سألوه إذا ما كان ذاهباً للعيد في (يو 7: 6): "فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِنَّ وَقْتِي لَمْ يَحْضُرْ بَعْدُ، وَأَمَّا وَقْتُكُمْ فَفِي كُلِّ حِينٍ حَاضِرٌ." وقالها لخاصته عندما جاءه فيلبس وأندراوس قائلين أن اليونانيين يريدون أن يروه في (يو 12: 23): "وَأَمَّا يَسُوعُ فَأَجَابَهُمَا قَائِلًا: «قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ لِيَتَمَجَّدَ ابْنُ الإِنْسَانِ."

III. التعليم عن الرسل ودورهم:

في كرازة الرسل نجد في (مت 10: 40) "مَنْ يَقْبَلُكُمْ يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي." وفي (يو 13: 20): "اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمُ: الَّذِي يَقْبَلُ مَنْ أُرْسِلُهُ يَقْبَلُنِي، وَالَّذِي يَقْبَلُنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي»." وأعطاهم السلطان لتوصيل الخلاص للناس كما نجد في (مت 18: 18): "اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَرْبِطُونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تَحُلُّونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاءِ." وشرحها يوحنا في (يو 20: 23): "مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرُ لَهُ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُ أُمْسِكَتْ»."

IV. قبول العالم للرسل:

وعن مدى قبولهم لمن أرسلوا لهم ببشرى الخلاص حيث يشبه الدخول في الحرب والعداوة فنجد (مت 10: 24-25): "«لَيْسَ التِّلْمِيذُ أَفْضَلَ مِنَ الْمُعَلِّمِ، وَلاَ الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ سَيِّدِهِ.يَكْفِي التِّلْمِيذَ أَنْ يَكُونَ كَمُعَلِّمِهِ، وَالْعَبْدَ كَسَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدْ لَقَّبُوا رَبَّ الْبَيْتِ بَعْلَزَبُولَ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَهْلَ بَيْتِهِ!" ونفس الخط عند يوحنا في (يو 13: 16): "اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ، وَلاَ رَسُولٌ أَعْظَمَ مِنْ مُرْسِلِهِ. " وكذلك في (يو 15: 20): "اُذْكُرُوا الْكَلاَمَ الَّذِي قُلْتُهُ لَكُمْ: لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدِ اضْطَهَدُونِي فَسَيَضْطَهِدُونَكُمْ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ حَفِظُوا كَلاَمِي فَسَيَحْفَظُونَ كَلاَمَكُمْ." وللإجابة عن سبب

العداء والرفض للرسل جاء في (مر 6: 4): "فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَيْسَ نَبِيٌّ بِلاَ كَرَامَةٍ إِلاَّ فِي وَطَنِهِ وَبَيْنَ أَقْرِبَائِهِ وَفِي بَيْتِهِ»." فالنبي دائماً ما يذدرى به في وطنه وسط أهله وكررها (يو 4: 44): "لأَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ شَهِدَ أَنْ: «لَيْسَ لِنَبِيٍّ كَرَامَةٌ فِي وَطَنِهِ»."

V. دورنا من جهة هذا الخلاص:

في (مر 8: 35): "فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الإِنْجِيلِ فَهُوَ يُخَلِّصُهَا." أن نرفض ذواتنا ونحمل الصليب ولا نطاوع أهوائنا وشهواتنا وكذلك في (لو 14: 26): "«إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلاَ يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَامْرَأَتَهُ وَأَوْلاَدَهُ وَاخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ، حَتَّى نَفْسَهُ أَيْضًا، فَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذًا. وهو ما يتفق مع (يو 12: 25): "مَنْ يُحِبُّ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ يُبْغِضُ نَفْسَهُ فِي هذَا الْعَالَمِ يَحْفَظُهَا إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ."

VI. صورة المؤمنين ببشارة الخلاص:

في متى (9: 37) ولوقا (10: 2) نجد تصوير الجموع التي قبلت الخلاص بقول المسيح: "الْحَصَادُ كَثِيرٌ وَلكِنَّ الْفَعَلَةَ قَلِيلُونَ." كزرع حان وقت حصاده لذلك المسيح في (مت 9: 38) يقول: "فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعَلَةً إِلَى حَصَادِهِ." ووجد نفس هذا التعليم في (يو 4: 35) عندما بشرت المرأة السامرية قريتها بعد قبولها الإيمان بالمسيح، جاء جموع الناس الريفيين اللابسين الأبيض يجرون في الحقول لمقابلة المسيح فكأن منظرهم كسنابل القمح الناضجة التي حان وقت حصادها فالتفت المسيح لتلاميذه قائلاً: "أَمَا تَقُولُونَ: إِنَّهُ يَكُونُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ثُمَّ يَأْتِي الْحَصَادُ؟ هَا أَنَا أَقُولُ لَكُمُ: ارْفَعُوا أَعْيُنَكُمْ وَانْظُرُوا الْحُقُولَ إِنَّهَا قَدِ ابْيَضَّتْ لِلْحَصَادِ."

VII. يعلم هذه النفوس التي قبلت الإيمان أمرين واحد يخص حياتها وواحد يخص نهاية حياتها:

- ما يخص حياتها وهي ما تزال في الجسد في (مت 7: 7): "«اِسْأَلُوا تُعْطَوْا. اُطْلُبُوا تَجِدُوا. اِقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ." وفي (يو 16: 24): "إِلَى الآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. اُطْلُبُوا تَأْخُذُوا، لِيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلًا." عند قبول خبر الخلاص سوف يكتشف المؤمن وجود ضعفات في حياته وسلوكيات يجب الامتناع عنها بالإضافة إلى مختلف الضيقات فيكون السبيل إلى ذلك هو الصلاة والطلبة باسم يسوع المسيح.

- أما في نهاية مشوار حياتهم فيعلمهم عن الموت في (مت 9: 24): "قَالَ لَهُمْ: «تَنَحَّوْا، فَإِنَّ الصَّبِيَّةَ لَمْ تَمُتْ لكِنَّهَا نَائِمَةٌ». فَضَحِكُوا عَلَيْهِ." أن الموت ليس النهاية فهو فقط نوم ما داموا قد قبلوا الخلاص باسم يسوع المسيح وهو ما تكرر في (مر 5: 39): "فَدَخَلَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَضِجُّونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ الصَّبِيَّةُ لكِنَّهَا نَائِمَةٌ»." و (لو 8: 52): "وَكَانَ الْجَمِيعُ يَبْكُونَ عَلَيْهَا وَيَلْطِمُونَ. فَقَالَ: «لاَ تَبْكُوا. لَمْ تَمُتْ لكِنَّهَا نَائِمَةٌ»." وعند يوحنا ذكر نفس المفهوم لكن في معجزة إقامة لعازر في (يو 11: 11): "قَالَ هذَا وَبَعْدَ ذلِكَ قَالَ لَهُمْ: «لِعَازَرُ حَبِيبُنَا قَدْ نَامَ. لكِنِّي أَذْهَبُ لأُوقِظَهُ»."

3- <u>التوافق من جهة شخص المخلص الواحد في الأربع أناجيل:</u>

- <u>من ناحية نسبه ليوسف</u>: في (يو 1: 45): "فِيلُبُّسُ وَجَدَ نَثَنَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي النَّامُوسِ وَالأَنْبِيَاءُ يَسُوعَ ابْنَ يُوسُفَ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ»." وفي (يو 6: 42): "وَقَالُوا: «أَلَيْسَ

هذَا هُوَ يَسُوعَ بْنَ يُوسُفَ، الَّذِي نَحْنُ عَارِفُونَ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ؟ فَكَيْفَ يَقُولُ هذَا: إِنِّي نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ؟»" ونجد نفس النسب في باقي الأناجيل كما في (لو 3: 23): "وَلَمَّا ابْتَدَأَ يَسُوعُ كَانَ لَهُ نَحْوُ ثَلاَثِينَ سَنَةً، وَهُوَ عَلَى مَا كَانَ يُظَنُّ ابْنَ يُوسُفَ، بْنِ هَالِي،" وفي (لو 4: 22) شهد أهل الناصرة: "وَكَانَ الْجَمِيعُ يَشْهَدُونَ لَهُ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ كَلِمَاتِ النِّعْمَةِ الْخَارِجَةِ مِنْ فَمِهِ، وَيَقُولُونَ: «أَلَيْسَ هذَا ابْنَ يُوسُفَ؟»" وفي (مت1: 18): "أَمَّا وِلاَدَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَكَانَتْ هكَذَا: لَمَّا كَانَتْ مَرْيَمُ أُمُّهُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ، قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا، وُجِدَتْ حُبْلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ." لم يذكر مارمرقس هذا النسب كما لم يهتم بتفاصيل ميلاد المسيح لأنه كتب للرومان وقدم لهم المسيح الخادم وبالتالي لم يعنيهم ما هو نسبه في شيء.

- <u>من ناحية نسبه لأمه العذراء مريم</u>: في (يو 2: 1و3): " وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ كَانَ عُرْسٌ فِي قَانَا الْجَلِيلِ، وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ... وَلَمَّا فَرَغَتِ الْخَمْرُ، قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَيْسَ لَهُمْ خَمْرٌ»." لقبت العذراء في إنجيل يوحنا بلقبين هما <u>أم يسوع</u> أو أن المسيح ناداها <u>إمرأة</u> ولم يذكر يوحنا أسمها مريم مباشرة من تواضعه لأنه ابن خالة ربنا يسوع بالجسد. وفي (مت 1: 18): " 18 أَمَّا وِلاَدَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَكَانَتْ هكَذَا: لَمَّا كَانَتْ مَرْيَمُ أُمُّهُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ، قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا، وُجِدَتْ حُبْلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ." و(مت 13: 55): "أَلَيْسَ هذَا ابْنَ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تُدْعَى مَرْيَمَ، وَإِخْوَتُهُ يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَسِمْعَانَ وَيَهُوذَا؟" وفي (مر 6: 3): "أَلَيْسَ هذَا هُوَ النَّجَّارَ ابْنَ مَرْيَمَ، وَأَخُو يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَيَهُوذَا وَسِمْعَانَ؟ أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ هُهُنَا عِنْدَنَا؟» فَكَانُوا يَعْثُرُونَ بِهِ."

- <u>من ناحية نسبه لبيت داود</u>: في (يو 7: 42): "أَلَمْ يَقُلِ الْكِتَابُ إِنَّهُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ بَيْتِ لَحْمٍ، الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَ دَاوُدُ فِيهَا، يَأْتِي الْمَسِيحُ؟»" وفي (مت 12: 23): "فَبُهِتَ كُلُّ الْجُمُوعِ وَقَالُوا: «أَلَعَلَّ هذَا هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟»" و الأعميان في كفر ناحوم في (مت 9: 27): "وَفِيمَا يَسُوعُ مُجْتَازٌ مِنْ هُنَاكَ، تَبِعَهُ أَعْمَيَانِ يَصْرَخَانِ وَيَقُولاَنِ: «ارْحَمْنَا يَا ابْنَ دَاوُدَ!»." وفي (مر 10: 47) معجزة شفاء بارتيماوس الأعمى: "فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، ابْتَدَأَ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»" وفي (مر 12: 35): "ثُمَّ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ: «كَيْفَ يَقُولُ الْكَتَبَةُ إِنَّ الْمَسِيحَ ابْنُ دَاوُدَ؟" ونفس الحادثة في (لو 20: 41): "وَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَسِيحَ ابْنُ دَاوُدَ؟"

- <u>من جهة ولادته في بيت لحم</u>: في (مت 1: 3-5): "فَلَمَّا سَمِعَ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ اضْطَرَبَ وَجَمِيعُ أُورُشَلِيمَ مَعَهُ. فَجَمَعَ كُلَّ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَكَتَبَةِ الشَّعْبِ، وَسَأَلَهُمْ: «أَيْنَ يُولَدُ الْمَسِيحُ؟« فَقَالُوا لَهُ: «فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ." وفي (لو 2: 4): "فَصَعِدَ يُوسُفُ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الَّتِي تُدْعَى بَيْتَ لَحْمٍ، لِكَوْنِهِ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ،" وأشار يوحنا إلى هذا الأمر في (يو 7: 42): "أَلَمْ يَقُلِ الْكِتَابُ إِنَّهُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ بَيْتِ لَحْمٍ، الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَ دَاوُدُ فِيهَا، يَأْتِي الْمَسِيحُ؟»"

- <u>من جهة أنه دعي ناصرياً</u>: من المنطق أن يدعى يسوع البيتلحمي لكونه مولود في بيت لحم ومع ذلك نجده قد دعي يسوع الناصري وذلك لأنه عاش في الناصرة كما في (مت 2: 23): "وَأَتَى وَسَكَنَ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا نَاصِرَةُ، لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالأَنْبِيَاءِ: «إِنَّهُ سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا». وفي (مت 26: 71) عندما أنكر بطرس: "ثُمَّ إِذْ خَرَجَ إِلَى الدِّهْلِيزِ رَأَتْهُ أُخْرَى، فَقَالَتْ لِلَّذِينَ هُنَاكَ: «وَهذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!»" وفي (لو 24: 19) مع تلميذي عمواس: "فَقَالَ لَهُمَا: «وَمَا هِيَ؟» فَقَالاَ: «الْمُخْتَصَّةُ بِيَسُوعَ النَّاصِرِيِّ، الَّذِي كَانَ إِنْسَانًا نَبِيًّا مُقْتَدِرًا فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ أَمَامَ اللهِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ." ونفس الأمر ذكره يوحنا عند القبض على يسوع في البستان في (يو 18: 7): "فَسَأَلَهُمْ أَيْضًا: «مَنْ تَطْلُبُونَ؟» فَقَالُوا: «يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ»." فرد

عليهم "أنا هو" و عندما علق على الصليب كتب عنوان علته في (يو 19: 19): "وَكَتَبَ بِيلاَطُسُ عُنْوَانًا وَوَضَعَهُ عَلَى الصَّلِيبِ. وَكَانَ مَكْتُوبًا: «يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ مَلِكُ الْيَهُودِ»."

- <u>من جهة إخوته</u>: أشار يوحنا لإخوة يسوع كما في باقي الأناجيل الإزائية الأربعة الأخرى ففي (يو 7: 4،5): "فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «انْتَقِلْ مِنْ هُنَا وَاذْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، لِكَيْ يَرَى تَلاَمِيذُكَ أَيْضًا أَعْمَالَكَ الَّتِي تَعْمَلُ،...لأَنَّ إِخْوَتَهُ أَيْضًا لَمْ يَكُونُوا يُؤْمِنُونَ بِهِ." كذلك في (مت 12: 46): "وَفِيمَا هُوَ يُكَلِّمُ الْجُمُوعَ إِذَا أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ قَدْ وَقَفُوا خَارِجًا طَالِبِينَ أَنْ يُكَلِّمُوهُ." وتكررت في (مر 3: 31) وفي (لو 8: 19).

<u>من هم إخوته</u>؟ ذكر في (مت 13: 55): "أَلَيْسَ هذَا ابْنَ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تُدْعَى مَرْيَمَ، وَإِخْوَتُهُ يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَسِمْعَانَ وَيَهُوذَا؟" نفس ما ذكر في (مر 6: 3): "أَلَيْسَ هذَا هُوَ النَّجَّارَ ابْنَ مَرْيَمَ، وَأَخُو يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَيَهُوذَا وَسِمْعَانَ؟ أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ هُهُنَا عِنْدَنَا؟» فَكَانُوا يَعْثُرُونَ بِهِ." أما يوحنا فقد عرفنا درجة القربى بالجسد من يسوع ففي (يو 19: 25) عند الصليب: "وَكَانَتْ وَاقِفَاتٍ عِنْدَ صَلِيبِ يَسُوعَ، أُمُّهُ، وَأُخْتُ أُمِّهِ مَرْيَمُ زَوْجَةُ كِلُوبَا، وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ." -ومن تواضع يوحنا لم يذكر اسم أمه هنا- نفس المشهد في (مت 27: 56): "وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَيُوسِي، <u>وَأُمُّ ابْنَيْ زَبْدِي</u>." وهنا لم تذكر العذراء مريم لأن يوحنا قد أخذها إلى خاصته كما قال له ربنا يسوع. من هنا نعرف أن "أُخْتُ أُمِّهِ مَرْيَمُ زَوْجَةُ كِلُوبَا" هي "مَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَيُوسِي" ونعلم أن " يَعْقُوبَ وَيُوسِي" لهما أخان آخران هما "سِمْعَانَ وَيَهُوذَا".